

Distr.: General
13 February 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

الدورة السادسة عشرة

2021 30-26 نيسان/أبريل

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت *

القضايا المستجدة: آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على

الغابات وقطاع الغابات

أثر الجائحة على الغابات وقطاع الغابات

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 14/2020، وفي إطار البند المتعلق بالقضايا المستجدة، سينظر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات أثناء دورته السادسة عشرة في آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الغابات وقطاع الغابات.

وتقدم هذه المذكرة معلومات أساسية عن نتائج الأنشطة المضطلع بها بين الدورات منذ انعقاد الدورة الخامسة عشرة للمنتدى، وتسليط الضوء على تلك النتائج. وتشكل المذكرة الأساس الذي ستركز إليه المناقشة أثناء الدورة السادسة عشرة للمنتدى في إطار البند 5 من جدول الأعمال.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.18/2021/1

100321 220221 21-02015 (A)



أولا - مقدمة

- 1 - عملا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 14/2020، سينظر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، أثناء دورته السادسة عشرة، في أثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الغابات وقطاع الغابات.
- 2 - وقد أُعدت هذه المذكرة لتشكل أساس المناقشات التي ستجري بشأن الموضوع المذكور أعلاه في إطار البند 5 من جدول أعمال المتعلق بالقضايا المستجدة. وتعرض المذكرة لمحة عامة عن الأنشطة ذات الصلة المضطلع بها بين الدورات منذ انعقاد الدورة الخامسة عشرة للمنتدى. وتتضمن المذكرة أيضا بعض المقترحات بشأن الخطوات المقبلة، لكي يُناقشها المنتدى أثناء دورته السادسة عشرة.

ثانيا - معلومات أساسية

- 3 - أثارت جائحة كوفيد-19 اضطرابات هائلة في حياة البشر وسبل كسب العيش والنظم الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. ونظرا إلى الطائفة المتنوعة من الخدمات الحيوية التي توفرها الغابات للأداء الاقتصادي وللرفاه البشري، في القرار 14/2020 بشأن نتائج الدورة الخامسة عشرة للمنتدى، طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى أمانة المنتدى أن تقوم، بالتشاور مع الأعضاء الآخرين في الشراكة التعاونية في مجال الغابات، وبإسهامات من أعضاء المنتدى، بإعداد تقييم أولي لأثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على ما يلي: (أ) الإدارة المستدامة للغابات، (ب) قطاع الغابات، والسكان المعتمدين على الغابات، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، (ج) وتمويل الغابات والتعاون الدولي. وطُلب إلى أمانة المنتدى أن تقدم التقييم الأولي إلى المنتدى في دورته السادسة عشرة.
- 4 - وبغية تنفيذ هذه الولاية، اضطلعت الأمانة بعدة أنشطة وشاركت في عدد منها. وشملت تلك الأنشطة ما يلي: (أ) التكلفة بإجراء دراسات في مناطق مختلفة، (ب) والمشاركة في العديد من المبادرات والأعمال التحليلية المتصلة بأثر جائحة كوفيد-19 على الغابات، بما في ذلك في إطار إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والشراكة التعاونية في مجال الغابات، (ج) والمشاركة في عدة اجتماعات وحلقات دراسية شبكية ذات صلة، (د) وتنظيم حلقة دراسية شبكية واجتماع لفريق خبراء. ويرد أدناه وصف موجز لتلك الأنشطة.
- 5 - ففي حزيران/يونيه 2020، شارك وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الحلقة الدراسية الشبكية التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تحت عنوان "حوار رؤساء أقسام الحراجة: تأثيرات كوفيد-19 في قطاع الغابات - القضايا الرئيسية ومتطلبات الاستجابة، وفرص البناء بصورة أفضل". وسلّط وكيل الأمين العام الضوء على الفرص المتاحة لاستغلال الإمكانيات التي توفرها الغابات لمواءمة جهود التعافي من الجائحة مع الجهود الرامية لتعزيز الاستدامة وإنشاء اقتصاد أكثر شمولاً⁽¹⁾. وفي نفس الفترة تقريبا، أعدت الأمانة العامة موجزا سياساتيا بعنوان "الغابات: في صميم التعافي

(1) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: <http://www.fao.org/about/meetings/cofo/covid-19-forestry-webinar-week/ar/>

الأخضر من جائحة كوفيد-19⁽²⁾. ويبين الموجز كيف أن الغابات التي تدار بشكل مستدام قادرة على إرساء أسس اقتصادات ومجتمعات قادرة على الصمود وعلى مواجهة الجائحات وتغير المناخ والتحديات العالمية الأخرى التي قد تحدث في المستقبل.

6 - وفي شهر تموز/يوليه، اشتركت أمانة المنتدى في رعاية حلقة دراسية شبكية بشأن "جائحة كوفيد-19 وقطاع الغابات: التحديات والفرص والاستراتيجيات المتاحة لتحسين القدرة على الصمود في أفريقيا" نظمتها مفوضية الاتحاد الأفريقي، وشاركت الأمانة فيها⁽³⁾. وإضافة إلى ذلك، شاركت أمانة المنتدى في اجتماع الوزراء الأفارقة المسؤولين عن الشؤون البيئية والموارد الطبيعية الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بشأن أثر جائحة كوفيد-19⁽⁴⁾.

7 - ونظمت الأمانة العامة حلقة دراسية شبكية بشأن موضوع "الغابات: في صميم التعافي الأخضر من جائحة كوفيد-19". وعُقدت الحلقة في 28 أيلول/سبتمبر 2020 بالتوازي مع الجزء الرفيع المستوى للجمعية العامة، وبمشاركة مسؤولين رفيعي المستوى من البلدان والأمم المتحدة⁽⁵⁾. وسلّط هذا الحدث الضوء على أشكال الترابط القائمة بين تحقيق الأهداف العالمية للغابات وأهداف التنمية المستدامة خلال عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك على أهمية الغابات بالنسبة للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ولجدول الأعمال المتعلق بتغير المناخ.

8 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أعدت الأمانة العامة موجزا سياساتيا آخر بعنوان: "تمويل الإدارة المستدامة للغابات: عنصر رئيسي للتعافي المستدام من جائحة كوفيد-19"⁽⁶⁾. ويتضمن الموجز تحليلا للأثر السلبي للجائحة على جني مداخيل من الغابات، فضلا عن تداعياتها على التمويل الحالي والمستقبلي للغابات. ويقترح أيضا تدابير لتمويل الإدارة المستدامة للغابات، ولتعبئة الاستثمارات وغيرها من الموارد للغابات، باعتبار ذلك عنصرا أساسيا من عناصر خطط التعافي الفعالة في فترة ما بعد الجائحة.

9 - وساهمت أمانة المنتدى أيضا في البيان المشترك للشراكة التعاونية في مجال الغابات المعنون "نحو الاستدامة: الحلول التي تتيحها الغابات في مواجهة جائحة كوفيد-19"، الذي صدر على هامش الدورة الخامسة والعشرين للجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في تشرين الأول/أكتوبر 2020⁽⁷⁾. وفي

(2) الموجز متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dpad/wp-content/uploads/sites/45/publication/PB_80.pdf.

(3) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: www.fao.org/in-action/forest-landscape-restoration-mechanism/news-and-events/events-detail/en/c/1295864.

(4) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: www.unenvironment.org/news-and-stories/press-release/african-ministers-environment-commit-support-green-covid-19-recovery.

(5) يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: www.un.org/esa/forests/events/covid-19-webinar-september-2020/index.html.

(6) الموجز متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dpad/wp-content/uploads/sites/45/publication/PB_88.pdf.

(7) يمكن الاطلاع على البيان المشترك على الرابط التالي: www.cpfweb.org/49939-01432517605-fa82d4a063efc442c48fe9.pdf.

هذا البيان، أعربت الشراكة عن تأييدها لإدماج حفظ جميع أنواع الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات واستصلاحها وإدارتها المستدامة في تدابير التعافي من جائحة كوفيد-19، وفي الجهود الرامية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف العالمية للغابات وغيرها من الالتزامات والأهداف الدولية المتصلة بالغابات.

10 - وفي إطار التقييم العالمي، كُلفت أمانة المنتدى بإجراء ست دراسات في مناطق مختلفة من أجل جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة من مختلف البلدان والمناطق عن أثر الجائحة على المجالات المحددة في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 14/2020⁽⁸⁾. وبعد إنهاء تلك الدراسات، نظمت أمانة المنتدى اجتماعاً افتراضياً لفريق خبراء بشأن أثر جائحة كوفيد-19 على الإدارة المستدامة للغابات، عُقد خلال الفترة من 19 إلى 21 كانون الثاني/يناير 2021.

11 - وأتاح الاجتماع فرصة أمام الخبراء من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية المعنية بالغابات والشركاء الإقليميين ودون الإقليميين والمجتمع المدني لتبادل الآراء ومناقشة أثر الجائحة العالمية على الغابات وقطاع الغابات، بما في ذلك المخاطر والتحديات والتحديات التي تنبئها؛ والاستجابات والتدابير المحتملة الكفيلة بإتاحة تعافي الغابات وقطاع الغابات؛ ودور الغابات في التعافي من الجائحة؛ والفرص المحتملة التي سلّطت الجائحة الضوء عليها لتعزيز مساهمة الغابات في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة والطويلة الأجل. وكانت نتيجة الاجتماع عبارة عن موجز أعده الرئيسان المشاركان عن المناقشات التي دارت والمقترحات المتعلقة بسبل المضي قدماً.

12 - وفي عام 2020، أعدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية سلسلة خاصة من الموجزات السياسية التي درست الأثر الاقتصادي والاجتماعي لجائحة كوفيد-19⁽⁹⁾. وتتضمن الموجزات تحليلاً مفصلاً لمسائل اجتماعية واقتصادية حيوية، من بينها تصميم حزم الحوافز الشاملة؛ وتقادي حدوث أزمة مديونية عالمية؛ ودعم البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة؛ وحماية أكثر الفئات السكانية ضعفاً؛ وتعزيز دور العلم والتكنولوجيا والمؤسسات من أجل استجابة فعالة؛ والعمل معاً من أجل إعادة البناء بشكل أفضل وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

13 - وترد أدناه الاستنتاجات والتحليلات والمقترحات ذات الصلة بشأن سبل المضي قدماً التي انبثقت عن الأنشطة المذكورة أعلاه.

ثالثاً - أثر الجائحة العالمية على الغابات وقطاع الغابات

14 - تسببت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في إثارة اضطرابات هائلة في حياة البشر وسبل كسب العيش والنظم الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. فلقد شكلت أسوأ أزمة عالمية تواجهها البشرية منذ الحرب العالمية الثانية، وخلفت أثاراً ملموسة على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وقد تسببت هذه الجائحة التي لا تزال متواصلة في خلق أزمة ضخمة في مجال الصحة العامة وفي انكماش اقتصادي هائل، وأسفرت عن تكبد خسائر بشرية فادحة، وعن إغلاق عدد لا يحصى من المشاريع الصغرى والكبرى، وأدت إلى فقدان عشرات الملايين من الأشخاص لعملهم، وإلى تعطيل سلاسل الإمداد العالمية، وفرضت

(8) يمكن الاطلاع على التقييمات السنوية على الموقع الشبكي للمنتدى المتاح على الرابط التالي:

www.un.org/esa/forests/forum/index.html

(9) يمكن الاطلاع على الموجزات على الرابط التالي: www.un.org/en/desa/covid-19

ضغوطاً هائلة على الموارد المالية وعلى شبكات الأمان. وقد أدت الاضطرابات التي شهدها الاقتصاد العالمي من جراء الجائحة إلى فقدان مفاجئ لسبل كسب العيش، وإلى ارتفاع في معدلات الفقر المدقع، وعدم المساواة في الدخل، وانعدام الأمن الغذائي بالنسبة لبعض شرائح المجتمعات الأكثر ضعفاً.

15 - وتسير الجائحة والأزمة الاقتصادية العالمية الناجمة عنها نحو عكس اتجاه سنوات من المكاسب التي تحققت صوب الحد من الفقر والتخفيف من حدته، مما يقوض إلى حد كبير الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق هدف القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2030، وهو الموعد المحدد في خطة عام 2030. ويُتوقع الآن أن عدداً يتراوح بين 71 مليون و 100 مليون شخص قد وقعوا في براثن الفقر المدقع في عام 2020، مما يمحو تقريباً كل ما أُحرز من تقدم خلال السنوات الخمس السابقة نحو مكافحة الفقر المدقع. وسلطت الجهود المبذولة للتعافي من آثار الجائحة الضوء أكثر على أهمية التعاون والتآزر على الصعيد العالمي في إطار الاستجابة الفورية وجهود التعافي الأطول أجلاً.

16 - وكشفت الجائحة عن الترابط الوثيق بين أهداف التنمية المستدامة، وكيف أن إحراز تقدم صوب تحقيق هدف واحد، أو عدمه، يؤثر على الأهداف الأخرى. وإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تساهم درجة التقدم صوب تحقيق العديد من الأهداف والغايات في الأثر النهائي للأزمة على الأهداف. وفي هذا الصدد، من الضروري تسريع الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف من خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وتدابير التعافي منها. وستكفل عوامل مثل الحفاظ على التقدم المحرز في السابق نحو القضاء على الأشكال الأساسية من الحرمان؛ والتعجيل بتوفير خدمات أساسية عالية الجودة للجميع؛ وعكس مسار تدهور الطبيعة بما في ذلك ما يتعلق بانبعاثات غازات الدفيئة، وتدهور الأراضي، وفقدان التنوع البيولوجي، والاتجار بالأحياء البرية، وتدهور المياه الساحلية، إعادة البناء بشكل أفضل في العالم⁽¹⁰⁾.

17 - ورغم الأضرار التي ألحقتها الجائحة بالعديد من الأشخاص وبالأهداف المتصلة بالرخاء، فقد كان لها تأثير إيجابي إلى حد ما على الأهداف المتصلة بالغابات. فعلى سبيل المثال، يُتوقع أن يتراجع المعدل السنوي لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون لعام 2020 بنسبة تتراوح بين 4 و 7 في المائة مقارنة بعام 2019⁽¹¹⁾. كما أصبح الهواء والماء أكثر نظافة؛ وفي العديد من الأماكن، لوحظت عودة الحياة للطبيعة. ويبين ذلك أن الأساليب المتبعة حالياً لتحقيق الرخاء تشكل تهديداً لصحة الكوكب. كما أن المصدر الحيواني لمرض فيروس كورونا وغيره من الأوبئة الحديثة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومرض فيروس الإيبولا، وإنفلونزا الطيور، من العوامل التي تبين أهمية حماية الكوكب وتقاسمه بإنصاف مع الأنواع الحيوانية والنباتية الأخرى⁽¹²⁾.

(10) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الموجز السياسي رقم 84 بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أعقاب جائحة كوفيد-19: سيناريوهات لواضعي السياسات. وهو متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dpad/publication/un-desapolicy-brief-84-achieving-sdgs-in-the-wake-of-covid-19-scenarios-for-policymakers/.

(11) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، "آفاق التنمية المستدامة في عام 2020: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أعقاب جائحة كوفيد-19: سيناريوهات لواضعي السياسات". وهو متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dpad/publication/sustainable-development-outlook-2020-achieving-sdgs-in-the-wake-of-covid-19-scenarios-for-policymakers/.

(12) المرجع نفسه.

18 - ونظرا إلى المجموعة الكبيرة من الخدمات الحيوية التي توفرها الغابات للأداء الاجتماعي - الاقتصادي والرفاه البشري، قد كان للجائحة أثر سلبي أيضا على تلك الموارد الطبيعية الثمينة وعلى المجتمعات التي تعتمد عليها. وكانت طبيعة ومدى أثر الجائحة وتدابير الاستجابة التي اعتمدتها الحكومات للحد من انتشار المرض متباينة حسب البلدان والمناطق. وقد أثرت الظروف الوطنية والإقليمية، بما في ذلك الهياكل الاقتصادية والحرارية، ومستوى التنمية، ودرجة التوسع الحضري إلى حد كبير على أثر الجائحة. وترد أدناه تحليلات أكثر تفصيلا عن أثر الجائحة على الغابات وقطاع الغابات والشعوب المعتمدة على الغابات⁽¹³⁾.

ألف - الأثر على الغابات وعلى إدارة الغابات

19 - تتضمن التداعيات السلبية الرئيسية التي تقاسمتها العديد من البلدان التأخير في أنشطة إدارة الغابات المقررة وانخفاض عددها، وتدني مستوى مشاركة القطاع العام والمجتمعات المحلية في معظم أنشطة إدارة الغابات، مثل حملات إعادة التشجير في عدة مناطق. وتحديدًا، أدت القيود المفروضة على الحركة والتدابير الرامية للحد من انتشار المرض إلى تأجيل أو إلغاء بعض أنشطة تشذيب الأشجار مثل التقليم والترقيق. وفي أمريكا اللاتينية، واستمرت أنشطة إدارة الغابات دونما انقطاع يُذكر خلال الجائحة. أما في أفريقيا وغيرها من المناطق الأقل نمواً، فقد ترك تراجع مستوى الإيرادات والموارد أثرا سلبيا على إدارة المناطق الحرجية المحمية وزاد من احتمال القيام بأنشطة غير قانونية.

20 - وفي عدة مناطق، لوحظت حوادث استغلال غير قانوني للموارد الحرجية، بما في ذلك القطع غير القانوني للأشجار، والاستغلال غير القانوني للمنتجات الحرجية غير الخشبية، والصيد غير المشروع، كما لوحظت تغييرات في استخدام الأراضي. ويعزى ذلك إلى عدد من عوامل التي تشمل انخفاض أنشطة الرصد التي تقوم بها وكالات القطاع العام المسؤولة عن الغابات والمجتمعات المحلية بسبب القيود المفروضة على التنقل من جراء الجائحة. ونظرا إلى أنه من المرجح أن تتخفف أنشطة الرصد التي تقوم بها وكالات القطاع العام المسؤولة عن الغابات بسبب تلك القيود وإلى احتمال تزايد الأنشطة غير القانونية نتيجة لذلك، تظل تلك المجالات ضمن المجالات الهامة التي ينبغي رصدها.

21 - وفي بعض المناطق، أدت الهجرة العكسية من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية بسبب تدني فرص العمل نتيجة للجائحة إلى زيادة الضغط على الغابات. وأصبحت مناطق أخرى في مواجهة خطر الإفراط في استغلال الغابات لتلبية الاحتياجات الأساسية في الأماكن التي يعاني فيها صغار المزارعين الذين يعتمدون على الغابات والمنتجات الحرجية أيضا من انعدام الأمن الغذائي ومن تدني مداخيلهم⁽¹⁴⁾.

22 - وانخفضت حوادث حرائق الغابات في الغابات المجتمعية والمناطق المحمية في بعض المناطق ولكنها زادت في مناطق أخرى. وشكّل الدخان المتصاعد من تلك الحرائق خطرا صحيا كبيرا على الفئات السكانية الضعيفة، ولا سيما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية. وفي مناطق مثل أمريكا الشمالية، تأثرت عمليات مكافحة الحرائق بشروط السلامة التي فرضت تدابير تباعد بدني للتقليل من احتمال إصابة رجال الإطفاء بالفيروس ونقله. وتباطأ نسق أنشطة الحد من مخاطر الحرائق، مثل

(13) ترد معلومات إضافية في الموجز الذي أعده الرئيس المشارك لاجتماع فريق الخبراء عن أثر جائحة كوفيد-19 على الإدارة المستدامة للغابات، وكذلك في الدراسات الإقليمية الأساسية المتاحة على الرابط التالي: www.un.org/esa/forests/forum/index.html.

(14) انظر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، "The impacts of COVID-19 on the forest sector: How to respond؟"، والوثيقة متاحة على الرابط التالي: www.fao.org/documents/card/en/c/ca8844en.

اشتراط حرق وتقليم النباتات الموجودة بالقرب من خطوط الكهرباء، بسبب سياسات التباعد البدني المتبعة في بعض المناطق. كما استُخلصت دروس قيّمة من أنشطة إخماد الحرائق والأعمال التحضيرية ومن إدارة شؤون العاملين في بعض المناطق، ويمكن أن تكون تلك الدروس مفيدة لمناطق أخرى.

23 - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تواصلت أنشطة إدارة الغابات خلال الجائحة، في حين أبلغت بعض البلدان خلال اجتماع فريق الخبراء بأن أنشطتها المتصلة بمنتجات الغابات قد تأثرت سلباً من جراء الجائحة، وبأن مؤسساتها المعنية بالغابات المجتمعية لم تكن تملك ما يكفي من السيولة لدفع أجور القوة العاملة فيها ولمواصلة عملها. وواجهت الصناعة الحرجية أيضاً قيوداً ناجمة عن انخفاض عدد العاملين و/أو ساعات العمل في الوكالات الحكومية. ومع ذلك، قد برهن قطاع الغابات في المنطقة على أنه قادر على الصمود وعلى أداء دور هام في التعافي الاجتماعي - الاقتصادي.

24 - وفي المناطق الأكثر تقدماً مثل أمريكا الشمالية ومنطقة دول أوروبا الغربية ودول أخرى⁽¹⁵⁾، تم تصنيف إدارة الغابات وتصنيع المنتجات الحرجية ضمن المجالات الاقتصادية الأساسية. وقد سمح ذلك بمواصلة الأنشطة الأساسية مع اتخاذ تدابير لحماية العمال وعامة الناس.

25 - وأثرت القيود والتدابير التي اعتمدتها البلدان لاحتواء الجائحة على الأنشطة المتصلة بإصدار الشهادات الحرجية. غير أن الهيئات الرئيسية المعنية بإصدار الشهادات استجابت بقدر من المرونة، بما في ذلك بإجراء عمليات تدقيق عن بُعد؛ وبتديد فترات المشمولة بالشهادات أو تأجيل عمليات التدقيق الرقابية لمدة لا تتجاوز ستة أشهر وتمديد الفترات الانتقالية⁽¹⁶⁾. وقام مجلس رعاية الغابات بتتقيق شروط إصدار الشهادات المتصلة بإدارة الغابات في بعض المناطق للسماح بالتحقق على الإنترنت من السجلات الواردة من الشركات المرخص لها⁽¹⁷⁾.

باء - الأثر على الصناعة الحرجية وعلى تجارة المنتجات الحرجية

26 - خلال الجائحة، تأثرت تجارة المنتجات الحرجية وسلاسل والإمداد بها بدرجات مختلفة، وذلك حسب القطاع. فقد انخفض الطلب على الخشب وعلى المنتجات الخشبية في العالم، بينما ظل الطلب على مواد التعبئة والقوالب والأنسجة المستخدمة للأقنعة ولمناديل الحمام مستقرًا وسجل ارتفاعاً في بعض الحالات⁽¹⁸⁾.

(15) لأغراض هذا التقرير، أجريت التقييمات المتعلقة بأمريكا الشمالية وبمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى (إسبانيا وأستراليا وإسرائيل وألمانيا وأندورا وأيرلندا وآيسلندا وإيطاليا والبرتغال وبلجيكا وتركيا والدانمرك وسان مارينو والسويد وسويسرا وفرنسا وفنلندا ولكسمبرغ وليختنشتاين ومالطة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وموناكو والنرويج والنمسا ونيوزيلندا وهولندا واليونان) بشكل مستقل.

(16) برنامج إقرار خطط إصدار الشهادات الحرجية، "COVID-19: sustainable forest management guidance for certification bodies and certified companies"، وهو متاح على الرابط التالي: <https://pefc.org/news/covid-19-sfm-guidance-for-certification-bodies-and-certified-companies>.

(17) انظر مجلس رعاية الغابات، الوثيقة المتعلقة بالإعفاء مؤقتاً من التدقيق، وهي متاحة على الرابط التالي: https://fsc.org/sites/default/files/2020-11/FSC-DER-2020-001_Covid-19_auditing_derogation_20.11.2020.pdf.

(18) منظمة العمل الدولية، موجز قطاعي بعنوان "Impact of COVID-19 on the forest sector"، وهو متاح على الرابط التالي: www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---sector/documents/briefingnote/wcms_749497.pdf.

وقابلت انخفاض الطلب على خشب البناء في العديد من البلدان الأوروبية زيادة في الطلب على المواد المستخدمة في مشاريع البناء الذاتي⁽¹⁹⁾.

27 - وقد تسببت الجائحة في تسريع وتيرة الطلب المتناقص أصلاً على ورق الصحف والنسخ التجاري وورق الطباعة، وفي الوقت نفسه، أدت إلى ارتفاع الطلب على الكراتين المستخدمة لشحن البضائع. أما ما لم يكن متوقعاً، فهو الارتفاع الحاد الذي سجله الطلب على معدات الوقاية الشخصية والنظافة الشخصية في العديد من المناطق.

28 - وفي عدة مناطق، أصبحت الموارد الحرجية خاضعة لضغط متزايد بسبب تراجع المداخيل، وارتفاع نسب البطالة، وانخفاض التمويل المتاح، مما قد يضر باستقرار وجدوى قطاع الغابات. ويشمل ذلك التهديد بأن تفقد المشاريع البيئية ومشاريع الحفظ مكانتها بوصفها من المشاريع ذات الأولوية في الميزانيات الوطنية.

29 - وشهدت الصناعات الحرجية في العديد من البلدان في أفريقيا وآسيا، انخفاضاً في مبيعات الخشب وتراجعا في أسعاره. وتشمل التداعيات التي خلفتها الجائحة على الصناعات الحرجية أموراً من بينها زيادة تكاليف اليد العاملة وأنشطة النقل والإنتاج والتوزيع التي تتحملها المؤسسات الحرجية؛ وأزمة السيولة ومشكلة انكماش رأس المال التي تواجهها المؤسسات الحرجية؛ وانخفاض الاستثمارات الرأسمالية في الصناعات الحرجية؛ وانخفاض الطلب على الصادرات من المنتجات الحرجية؛ وارتفاع التكاليف وانخفاض الكفاءة المرتبطة بالتجارة الدولية بالمنتجات الحرجية ونقلها.

30 - وفي بعض البلدان، يمثل العمال المهاجرون جزءاً كبيراً من القوة العاملة في قطاع الغابات. وخلفت القيود المفروضة على السفر وإغلاق الحدود آثاراً كبيرة على الصناعة، التي أدت إلى نقص مؤقت في القوة العاملة المتاحة، وأدت بالنسبة للعمال المهاجرين إلى فقدان أجور وافقار إلى شبكات الأمان الاجتماعي ووضع غير مؤكد داخل البلدان المضيفة⁽²⁰⁾.

31 - وعلى الصعيد الوطني، تضمن أثر الجائحة انخفاضاً حاداً في تجارة الخشب والمنتجات الحرجية غير الخشبية، مما يعني ضمناً انخفاضاً في الطلب والاستهلاك الوطنيين؛ وانكماشاً سريعاً في أسواق التصدير التقليدية لنفس السبب؛ وزيادة كبيرة في المخاطر المحدقة بالسلسلة العالمية للإمداد بالخشب. وخلفت تلك التداعيات آثاراً أيضاً على سبل كسب العيش.

32 - وقد تأثرت سلاسل الإمداد سلباً نتيجة لتداعيات التدابير والقيود المفروضة لمواجهة الجائحة على صادرات الخشب والمنتجات الحرجية غير الخشبية، وعلى واردات المنتجات الحرجية، والمواد الكيميائية، وقطع الغيار والآلات.

33 - وارتفعت تكاليف إنتاج الصناعات التحويلية، ولا سيما في أفريقيا. ويبدو أن البلدان الأكثر تضرراً كانت من البلدان التي تعتمد بشكل كبير على التجارة الدولية نظراً إلى أن الصادرات والواردات قد تعطلت على حد سواء بسبب القيود المتصلة بالجائحة المفروضة على النقل. وعلاوة على ذلك، في العديد من البلدان

(19) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، "Impacts of COVID-19 on wood value chains and forest sector response: results from a global survey 2020". وهو متاح على الرابط التالي: www.fao.org/3/cb1987en/CB1987EN.pdf

(20) منظمة العمل الدولية، "Impact of COVID-19 on the forest sector".

النامية، كانت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تشكل الجزء الأكبر من الشركات العاملة في قطاع الحرجي، الأكثر تضرراً من الجائحة لأنها أكثر هشاشة في مواجهة حالات الركود الاقتصادي.

34 - وسجلت معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي في العديد من البلدان الموجودة في مناطق مختلفة انخفاضاً ملحوظاً، مقارنة بالسنة التي سبقت الجائحة. ونتيجة لذلك، انخفض الإنتاج الصناعي أيضاً في عدة بلدان. ويمكن لذلك أن يخلّف آثاراً على قطاع الغابات وعلى المجتمعات المحلية في العديد من البلدان، بما في ذلك على توزيع الموارد المنكمشة المخصصة للغابات وللمجتمعات التي تعتمد على الغابات.

35 - وقد تركت الجائحة أثراً على خدمات الترفيه والضيافة المتصلة بالغابات في العديد من البلدان والمناطق. وقد تأثر قطاعا السياحة البيئية والضيافة تأثراً شديداً من جراء الجائحة، بسبب القيود المفروضة على السفر وإغلاق الأسواق الحضرية والمحلية. كما كان لانخفاض عدد زوار المتنزهات الوطنية والغابات الوطنية بسبب القيود المفروضة على السفر، ولا سيما السفر الدولي، أثر سلبي على المجتمعات المحلية الموجودة بالقرب من حدود المتنزهات أو خارجها أو داخل الغابات الوطنية التي تعتمد على إيفاق السياح على الخدمات وعلى الضرائب السياحية. وأدى ذلك لاحقاً أيضاً إلى فقدان المجتمعات المحلية، ولا سيما النساء والشباب، لفرص عمل ومصادر دخل. وشهدت بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية وأوروبا الشرقية ومنطقة مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى زيادة في استخدام الغابات الموجودة في الأماكن الحضرية وشبه الحضرية لأغراض الترفيه عن النفس. ويدل ذلك على الفوائد الهامة التي يمكن أن تعود بها الغابات على صحة الإنسان ورفاهه، لا سيما عندما تتعطل المناسبات العادية والأسفار.

جيم - الأثر على موارد عيش الشعوب المعتمدة على الغابات، والشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية، وملاك الغابات الصغيرة، والعمال، والنساء، والشباب

36 - توفر الغابات مصدر عيش للملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك للمجتمعات المحلية والتقليدية وللشعوب الأصلية والقبلية. وتشكل الغابات ركيزة للعمالة والصحة العامة وجهود الحد من مخاطر الكوارث، وهي بذلك تساهم في توفير موارد عيش وشبكات أمان اقتصادي⁽²¹⁾. وعلى الصعيد العالمي، تسببت الجائحة في زيادة حدة الصعوبات التي تواجهها الشعوب المعتمدة على الغابات من عدة جوانب، بما في ذلك فقدان فرص العمل، وتدني مستوى الدخل، وانخفاض التحويلات المالية المرسلة من أفراد الأسر المهاجرين، وانخفاض الفرص المتاحة للوصول إلى الأسواق والمعلومات، وزيادة العزلة المادية، والافتقار إلى المساعدات الصحية، وتعطيل برامج المساعدة الحكومية⁽²²⁾. أما المجتمعات التي

(21) الأمم المتحدة، "Shared responsibility, global solidarity: responding to the socioeconomic impacts of COVID-19"، الوثيقة متاحة على الرابط التالي: www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_report_socio-economic_impact_of_covid19.pdf

(22) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، "Social protection for forest-dependent communities in the context of the COVID-19 pandemic"، 22 July 2020. الرابط التالي: www.fao.org/forestry/49810-0e3cf49a1603cf7fc3ecb119381623888.pdf

تقتصر لضمانات حقوقها والتي تعذرت عليها إمكانية الوصول إلى الغابات، فقد واجهت ضائقة كبيرة على مستوى موارد العيش، ووجدت صعوبة أكبر في منع انتشار مرض كوفيد-19⁽²³⁾.

37 - وأسفرت الجائحة عن تدني مستوى المداخيل والإيرادات، وانخفاض الاستثمارات، وعن زيادة في التكاليف التي تتحملها المؤسسات الحرجية، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وكان لها أثر سلبي أيضا على إنتاج المنتجات الحرجية غير الخشبية التي تمثل مصدرا رئيسيا للدخل والغذاء بالنسبة للمجتمعات المحلية. وعانت المجتمعات التي تعتمد فرص عملها وموارد عيشها على السياحة المتصلة بالغابات من انخفاض في مستوى دخلها وازداد احتمال ضلوع أفرادها في أنشطة غير قانونية مثل الصيد غير المشروع وإنتاج الخشب غير المشروع.

38 - وفي العديد من المناطق، ولا سيما في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تسبب الافتقار إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفاقم أثر الجائحة على موارد عيش المجتمعات المعتمدة على الغابات وعلى دخلها. وبسبب هذه الصعوبات، اضطر العديد من أفراد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بمن في ذلك المهاجرون العائدون والعمال الحضريون، إلى التوغل أكثر في الغابات للحصول على الغذاء والوقود والمأوى ولحماية أنفسهم من خطر انتقال عدوى كوفيد-19.

39 - وفي عدة مناطق، تسببت الجائحة في تعميق أشكال عدم المساواة وأوجه الضعف التي يعاني منها السكان المعتمدون على الغابات بشكل ملحوظ. وفقد العديد من الأفراد، ولا سيما النساء والشباب، الفرص المتاحة عادة للعمل الموسمي. وأشارت تقارير إلى أن النساء تحملن أساسا مسؤولية المهام المتصلة بتدريس الأطفال في البيت أثناء الجائحة، مما أثر سلبا على قدرتهن على جني مداخيل.

40 - وقد خلف التأخير في الحصول على التراخيص الإدارية اللازمة لجمع الخشب والمنتجات الحرجية غير الخشبية أثرا سلبيا على الشعوب المعتمدة على الغابات في بعض البلدان الواقعة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي بعض المناطق، قُدم الدعم المالي للأفراد والمجتمعات المحلية وملأ الغابات والعمال والنساء والشباب. وفي بعض البلدان، حصلت الشعوب الأصلية على فوائد مماثلة للفوائد التي حصلت عليها الشعوب الأخرى. ومع ذلك، ونظراً لمحدودية الموارد، لم يُطبّق هذا النهج في جميع المناطق.

دال - الأثر على القدرات المؤسسية

41 - سعياً للحد من انتشار العدوى في معظم البلدان، أصبحت الوكالات المعنية بالغابات وبالبيئة المسؤولة عن رصد ودعم الأنشطة المتصلة بالغابات تعمل بالاعتماد على قدرات مخفّضة وأصبح نشاطها يقتصر على العمل المكتبي. وتواجه العديد من المناطق تحديات، ولا سيما على مستوى الإمكانيات المالية والقدرات التكنولوجية والموارد البشرية.

42 - ففي أمريكا اللاتينية والكاريبي، على سبيل المثال، تضررت من الجائحة القدرات المؤسسية المعنية بالرصد والمراقبة وبناء القدرات وغير ذلك من الأنشطة المتصلة بإدارة الغابات. وفي بعض البلدان

(23) 22-25 حزيران/يونيه 2020، أسبوع الحلقات الدراسية الشبكية حول الحرجة في زمن كوفيد-19، إعادة البناء بصورة أفضل: إسهامات قطاع الغابات في التعافي من جائحة كوفيد-19. ويمكن الاطلاع على التقرير الموجز للرئيس على الرابط التالي: www.fao.org/fileadmin/user_upload/idf/COFO25/COVID_Forestry_Webinar_Week_Chairs_summary_df-clean.pdf

في أفريقيا، أدى فرض قيود وتدابير لمكافحة الجائحة، وانخفاض عدد العاملين إلى خفض أو تعليق الدوريات التي تقوم بها دوائر حماية الغابات. وفي بعض البلدان، تباطأت بعض العمليات الإدارية، مثل إصدار التصاريح، نتيجة للقيود المفروضة على السفر، وضعف الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات، وغير ذلك من العقبات التي أدت إلى تأخر اتخاذ القرارات بشأن مسائل مثل إصدار التراخيص.

43 - وأدت الجائحة أيضا إلى تعطيل أنشطة البحوث الحرجية، ولا سيما القياسات الميدانية وغير ذلك من الأنشطة الميدانية بسبب القيود المفروضة على السفر والشروط المتعلقة بالتباعد الاجتماعي. وإضافة إلى ذلك، انخفضت أيضاً إمكانية الوصول إلى مختبرات البحث مما أثر سلباً على العمل.

44 - ومن الصعب قياس الأثر الأطول أجلاً للمؤتمرات العلمية والتقنية التي ألغيت ولتعدّد جمع المعارف وتبادلها. بيد أن البحوث تكتسي أهمية بالغة في دعم السياسات واتخاذ القرارات القائمة على الأدلة وتحديد تدابير الاستجابة والتعافي الملائمة لقطاع الغابات. كما تؤدي العلوم والأوساط العلمية أدواراً رئيسية في مساعدة صنّاع القرار على وضع خطط فعالة للتعافي من الجائحة، وتحديد الفرص الجديدة التي تُتاح للغابات ولقطاع الغابات خلال فترة الجائحة وما بعدها.

45 - وفي بعض المناطق مثل أوروبا الشرقية، تعطلت أنشطة جمع البيانات وإدارة البيانات عموماً، وفي بعض الحالات تدهورت موثوقية وجودة البيانات والمعلومات وتطبيقها في أوانها.

46 - وأوهنت الجائحة الإمكانيات التي تتيحها ميزانيات المؤسسات الحرجية في بعض المناطق مثل أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتعتمد عدة وكالات حكومية معنية بالغابات على مخصصات الميزانيات الوطنية التي تضررت من جراء الجائحة بعد أن أُعطيت الأولوية لمعالجة التداعيات الصحية والاقتصادية المباشرة لهذه الجائحة. وهناك شواغل بشأن خفض المخصصات المالية المرصودة لقطاع الغابات في الأجل القصير في بعض المناطق، حيث خُصّصت الموارد لتمويل تدابير الاستجابة الصحية والاقتصادية الفورية. وتوجد في منطقة مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى وأمريكا الشمالية مؤسسات راسخة ولديها الموارد البشرية والمالية الكافية ولذلك فهي قوية وقادرة على الصمود إلى حد معقول.

47 - ومع أن جميع البلدان قد تكيفت مع زيادة استخدام الاجتماعات الافتراضية، فقد اعترفت أيضاً بمحدودية الاجتماعات الافتراضية في بعض مجالات العمل في الآجال الأطول. فالافتقار إلى التواصل الاجتماعي أثناء تلك الاجتماعات يجعل حلّ القضايا المعقدة والصعبة أكثر تعقيداً، كما أن الاجتماعات الأكبر حجماً كثيراً ما تعرقل التواصل بفعالية بين جميع المشاركين. وقد يكون لعدم عقد اجتماعات بالحضور الشخصي والاعتماد على الاتصالات بالوسائل الإلكترونية أثر سلبي أيضاً على قدرة الحكومات على مواصلة التحاور مع الجهات المعنية، ولا سيما تلك التي تفتقر لأدوات التواصل الرقمية.

هاء - الاستثمار والتمويل والتعاون الدولي

48 - على الصعيد العالمي، اتخذت البلدان العديد من التدابير لمعالجة الآثار التي خلفتها الجائحة على مواطنيها. وبتفاوت أثر الجائحة على توافر الموارد المخصصة للغابات من منطقة إلى أخرى. وقد تسببت هذه الجائحة في نشأة أوضاع أكثر صعوبة، ولا سيما في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية، ولا سيما من حيث تمويل الأنشطة المتصلة بالغابات. فقد خُصّصت الموارد المتاحة المحدودة أساساً لتمويل احتياجات الصحة العامة الأكثر إلحاحاً في تلك المناطق. وقدم العديد من البلدان

مساعدات أيضا إلى الشعوب المعتمدة على الغابات وإلى الشعوب الأصلية. ولكن يوجد تفاوت من حيث حجم ونطاق تدابير التعافي فيما بين المناطق وفيما بين البلدان.

49 - ومقارنة بمنطقة مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى وأمريكا الشمالية وبعض بلدان أوروبا الشرقية، واجهت مناطق أخرى صعوبات أكبر في توفير حزم الحوافز في أوانها، وفي اتخاذ تدابير للتعافي، بما في ذلك للغابات ولقطاع الغابات.

50 - وشمل الدعم المالي المقدم من الحكومات لمساعدة المؤسسات والوكالات على تجاوز محنة الجائحة إعانات مالية مباشرة، ومنحاً، وأسعار فائدة مخفضة، وتخفيضات ضريبية، وإعفاءات من بعض المدفوعات الضريبية، وخطوط ائتمان إضافية، وتغييرات تنظيمية.

51 - وفي العديد من المناطق والبلدان، أسفرت الجائحة عن تدني مستوى المداخل والإيرادات والاستثمارات، وعن زيادة في التكاليف التي تتحملها المؤسسات الحرجية، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وكان لها أثر سلبي أيضا على القدرة على إنتاج المنتجات الحرجية غير الخشبية لكي تمثل مصدرا رئيسيا للدخل والغذاء بالنسبة للمجتمعات المحلية. وسجلت مداخل المجتمعات المحلية التي تعتمد فرص عملها ومواردها عيشها على السياحة المتصلة بالغابات انخفاضا كبيرا. وانخفض مستوى الاستثمارات التشغيلية والرأسمالية المتصلة بالغابات في بعض المناطق في حين أسفرت الاستجابة إلى الجائحة عن تحمل تكاليف إضافية كبيرة لتنفيذ تدابير الصحة والسلامة اللازمة لحماية العمال والمجتمعات المحلية. وعلاوة على ذلك، أدى انعدام اليقين السائد نتيجة للجائحة إلى إرجاء الاستثمارات الرأسمالية في هذا القطاع.

52 - وتأثر التعاون الدولي والإقليمي سلباً من جراء الجائحة وما ترتب عنها من قيود، ولا سيما القيود المفروضة على السفر. فمن ناحية، قد تسببت الجائحة في تعليق وتغيير مواعيد عدة اجتماعات دولية كان من المقرر عقدها في عام 2020 مما أثر سلباً على التقدم المحرز صوب وضع مقاربة أو استراتيجية عالمية مشتركة لمعالجة أثر جائحة كوفيد-19. ومن ناحية أخرى، سمح عقد اجتماعات افتراضية بمواصلة بعض أشكال التعاون الدولي والإقليمي بشأن المسائل المتعلقة بالغابات والحراجة في جميع المناطق وعلى الصعيد العالمي.

53 - وقد ساعد عقد اجتماعات افتراضية على مواصلة الحوارات الدولية والإقليمية. غير أن بعض أصحاب المصلحة شعروا بأنهم قد تركوا وراء الركب بسبب محدودية الإمكانيات التكنولوجية المتاحة في مناطقهم. وشكك بعض أصحاب المصلحة في فعالية وجودة التفاعلات التي تُجرى عن بُعد، وأشاروا إلى أن تلك الاجتماعات بديل ضعيف لتبادل الآراء بالحضور الشخصي لأن التعاون يصبح أكثر تعقيداً، ولأنها تتطلب جهداً أكبر ولأن عدداً أقل من الأشخاص يتحاورون فعلاً أثناءها. وفي الأجل القصير، للاجتماعات الافتراضية بعض المزايا لأنها مكنت عدداً أكبر من الأشخاص من المشاركة في الاجتماعات بتكلفة أقل بكثير، ولكن في الأجل الطويل، سيتعين إيجاد حل لعجز الاجتماعات الافتراضية عن معالجة المسائل المعقدة والصعبة.

54 - وعلى الصعيد العالمي، هناك مخاوف من أن يؤدي الركود العالمي، ولا سيما في البلدان المانحة، إلى انخفاض حجم التمويل الدولي العام المخصص للغابات، بما في ذلك في إطار المساعدة الإنمائية الرسمية.

رابعاً - الاستجابات والتدابير المحتملة لتعافي قطاع الغابات ولتعزيز مساهمة الغابات في الإدارة المستدامة للغابات على نحو شامل

55 - إدماج الإدارة المستدامة للغابات في خطط التعافي من الجائحة - يمكن أن تساهم الإدارة المستدامة للغابات بشكل كبير في تدارك العديد من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ولا يمكن إنكار إسهام الغابات في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتنظيم المناخ ودعم موارد العيش. ومن المهم الاعتراف بدور الشعوب المعتمدة على الغابات والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية وكذلك بمواطنيها في مواجهة أزمات مثل الجوائح. وعلى وجه الخصوص، سيساهم إدماج الإجراءات المتعلقة بالغابات في البرامج الوطنية المتصلة باستخدام الأراضي، بما في ذلك برامج الطاقة والتعدين والزراعة، في تحقيق تنمية شاملة وسليمة ومستدامة بعد انتهاء الجائحة.

56 - تجديد الالتزام بالأهداف والغايات المتصلة بالغابات المتفق عليها دولياً - يمكن أن تحد ممارسات الإدارة المستدامة للغابات من خطر حدوث جوائح في المستقبل، ويجب إعطاؤها الأولوية من خلال تجديد الالتزام بالأهداف والغايات المتصلة بالغابات المتفق عليها دولياً. فالغابات السليمة تؤدي دوراً حيوياً في التصدي للعديد من التحديات الناجمة عن الجوائح، بما في ذلك إيجاد فرص عمل جديدة في مجالات التشجير وإعادة التشجير والزراعة الحرجية.

57 - الترويج لنهج الصحة الواحدة - قد كشفت الجائحة الحالية عن الصلة الوثيقة القائمة بين صحة النظم الإيكولوجية وصحة الأشخاص والأنواع. ويجب العمل على وضع معيار جديد يدمج رعاية الناس والأنواع والكوكب، يقوم على نهج "الصحة الواحدة" المنبثق للتصدي للتحديات العالمية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والجوائح.

58 - تحقيق الزخم الكفيل بوضع حد لإزالة الغابات وللممارسات الحرجية غير المستدامة - تتيح الاستجابة للجائحة فرصة فريدة للتعبيل بالإجراءات الرامية إلى التصدي للعوامل التي تقف وراء إزالة الغابات وتدهورها. وللتخفيف من أثر مرض كوفيد-19 والأمراض الحيوانية المصدر الأخرى التي قد تحدث في المستقبل، والتقليل من أثرها على التجارة العالمية وسلاسل الإمداد بالمنتجات الحرجية، والاستفادة من الإجراءات الرامية إلى إنشاء سلاسل إنتاج أكثر استدامة وسلاسل إمداد أقدر على الصمود، وتوفير موارد عيش أكثر تنوعاً، من المهم تحقيق الزخم الكفيل بوضع حد لإزالة الغابات وللممارسات الحرجية غير المستدامة.

59 - إدراج قيمة خدمات النظم الإيكولوجية في خطط التعافي - ينبغي تقييم مساهمة خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها الغابات وإدراجها في حزم الحوافز المقدمة في فترة ما بعد الجائحة من أجل تعزيز قيمتها في الأجل القصير والمتوسط والطويل.

60 - إدماج الاستثمار في الغابات في خطط التعافي - ينبغي للبلدان أن تدمج الاستثمارات المرصودة للغابات وإدارة الغابات في استراتيجياتها الوطنية للتعافي، مع مراعاة ظروفها وأولوياتها الوطنية. وللتخطيط بصورة استباقية للأزمات المستقبلية التي تكون شبيهة بجائحة كوفيد-19 وإدارة تلك الأزمات، من المفيد أيضاً إدماج الحد من مخاطر الكوارث والتخطيط التكيفي ضمن قطاع الغابات، وإدماج الاستراتيجيات الوطنية لتمويل الغابات في خطط التعافي.

61 - **تعزيز المؤسسات والسياسات** - في الأجل الطويل، قد تتنظر البلدان، حسب ظروفها وأولوياتها الوطنية، في اتخاذ خطوات إضافية لاعتماد خطط تتيح الاستخدام الأمثل للأراضي وتدابير أخرى للاستفادة من جميع الإمكانيات التي تنتجها الغابات؛ وإزالة الحواجز السياسية؛ وتشجيع الإدارة المستدامة للغابات؛ وتحسين ضمان حيازة الأراضي؛ وتشجيع التواصل مع المجتمعات المحلية وضمان حقوقها المتصلة بحيازة الغابات والموارد الحرجية؛ وإدماج الحماية الاجتماعية والتدابير الشاملة للجميع في السياسات والخطط المتعلقة بقطاع الغابات.

62 - **تعزيز دور العلم والتكنولوجيا والحوكمة** - تؤدي العلوم والتكنولوجيا والحوكمة أدواراً حاسمة في تحسين فهم الفيروس، مما يتيح زيادة القدرة الإنتاجية والنهوض بالتعليم. ويجب تحسين الصلة بين العلوم والسياسات والمجتمع، وزيادة فعالية الحوكمة، من أجل ضمان توافر أفضل أدلة مستندة إلى العلم وأفضل حلول تكنولوجية لإرشاد الاستجابة للآزمات وجهود التعافي منها. ويندرج تعزيز آليات الحوكمة والدعم الهادفة لمكافحة الأنشطة غير القانونية المتصلة بالغابات، وإدماج نهج للتخفيف من حدة الكوارث والمخاطر في التخطيط والسياسات وآليات الاستجابة، وتعزيز التشاور والتعاون بين مختلف القطاعات (مثلاً بين قطاعات الحراجة والتعدين والزراعة) ضمن الخطوات الهامة الكفيلة بضمان التخطيط الأمثل والفعال لاستخدام الأراضي.

63 - **تعزيز جمع البيانات وتحليلها وتبادلها** - إنها مسألة حاسمة لمكافحة الجائحة وأثرها المدمر. فبسبب الانتشار السريع لجائحة كوفيد-19 وأثرها الواسع النطاق، يجب على الحكومات توفير استجابات فعالة وشاملة وسريعة بالإضافة إلى مصادر البيانات التقليدية وغير التقليدية وكذلك أدوات لتحليل البيانات.

64 - **زيادة الموارد المخصصة للغابات من جميع المصادر** - من المهم زيادة الموارد المخصصة للغابات من جميع المصادر وعلى جميع المستويات في فترة ما بعد الجائحة. وعلى الصعيد الدولي، أصبحت التدفقات المالية الرسمية المخصصة للغابات، ولا سيما المساعدة الإنمائية الرسمية، أكثر أهمية من أي وقت مضى، شأنها شأن التعاون والمساعدة التكنولوجيين، والشراكات التي تضم العديد من أصحاب المصلحة، وتنمية القدرات. كما يمكن للشبكة العالمية لتيسير تمويل الغابات أن تساعد البلدان في التصدي للأثر السلبي للجائحة على الغابات بوضع استراتيجيات وطنية لتمويل الغابات.

65 - **اغتنام الفرص التي تتيحها الجائحة** - قد أتاحت الجائحة فرصاً لإعادة البناء بشكل أفضل، ولخلق فرص عمل في اقتصاد أكثر شمولاً واستدامة ومراعاةً للبيئة، بالتوازي مع مواصلة استصلاح الغابات واستخدامها على نحو مستدام. وسلّطت الجائحة الضوء على ضرورة تعزيز التنقيف المتعلق بالغابات؛ واستخدام منصات التعلم الإلكترونية؛ وتوسيع نطاق استخدام التكنولوجيا، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويجب أيضاً تبادل أفضل الممارسات فيما بين البلدان، وتعزيز البحوث العلمية المتعلقة بدور الغابات في مكافحة الأمراض الحيوانية المصدر، والاستفادة بشكل كامل من المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية وللشعوب الأصلية.

66 - **دعوة المنتدى إلى إجراء تقييم ثانٍ** - لا تزال الأوضاع الناجمة عن جائحة كوفيد-19 متقلبة. ويجب إجراء تقييمات منتظمة لتحديد الآثار الواسعة النطاق والطويلة الأجل التي ستخلفها الجائحة على الإدارة المستدامة للغابات، فضلاً عن الحلول وتدابير التعافي المحتملة. ولدى المنتدى، بوصفه الهيئة المركزية المسؤولة عن متابعة تنفيذ خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات، مركز فريد يتيح له الاضطلاع

بدور قيادي في إجراء تقييم ثان، سيتناول، في جملة أمور، أثر الجائحة على الأحياء البرية وحرائق الغابات والصلات القائمة بينها.

خامسا - خاتمة

67 - خلّفت جائحة كوفيد-19 أثرا سلبيا للغاية على جميع البلدان والمناطق في العالم. غير أنه يوجد تفاوت من حيث حجم ونطاق ذلك الأثر بين المناطق وبين البلدان. وتتخذ البلدان تدابير متنوعة لحماية شعوبها واقتصاداتها من الأثر السلبي للجائحة وذلك حسب ظروفها وإمكاناتها الوطنية. ولا يوجد حل واحد يناسب الجميع لمواجهة هذه الحالة؛ إلا أن هناك فرصا هائلة أمام البلدان لتعمل معا في كنف التأزر من أجل التقليل إلى أدنى حد من الأثر الضار الناجم عن الجائحة. وليس التقييم الذي أجرته أمانة المنتدى سوى خطوة أولى نحو تحديد الآثار المباشرة للجائحة وأكثرها بروزا للعيان على الإدارة المستدامة للغابات. وبما أن الجائحة لم تنته بعد، يجب إجراء المزيد من التقييمات والدراسات للتوصل إلى فهم أفضل للأثر القصير والمتوسط والطويل الأجل الذي ستخلفه الجائحة على الإدارة المستدامة للغابات وعلى الصناعات الحرجية.

سادسا - إجراءات المتابعة

68 - خلال الدورة السادسة عشرة للمنتدى، يُقترح مناقشة ما يلي:

- (أ) النظر في تنفيذ الاستجابات والتدابير المقترحة الواردة في الفرع الرابع من هذا التقرير على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛
- (ب) دعوة أمانة المنتدى إلى أن تجري، بالتعاون مع أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات، وأعضاء المنتدى، والشركاء الإقليميين ودون الإقليميين، والمجموعات الرئيسية، تقييما ثانيا لتحديد التداعيات الواسعة النطاق والطويلة الأجل التي ستخلفها الجائحة على الإدارة المستدامة للغابات، وكذلك الحلول وتدابير التعافي المحتملة.